

الجملة الاسمية في القرآن الكريم، دراسة نحوية إحصائية،

- سورة يس نموذجاً -

The Nominal Sentence in the Noble Qur'an, a Statistical Grammar Study - - Surat Yassin as an Example-

مريم بوجناح

المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة - الجزائر boudjenahmeriem@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2021-09-25

تاريخ القبول: 2021-05-08

تاريخ الإرسال: 2021-05-03

الملخص:

تنقسم التراكيب في اللغة العربية حسب الإسناد إلى نوعين: تراكيب غير إسنادية: كالمركب العددي، العطف والبياني، و تراكيب إسنادية قائمة على علاقة الإسناد بين ركنين أساسيين هما المسند و المسند إليه، و هذا ما يقودنا إلى الحديث عن الإسناد الاسمي الحاصل بين المبتدأ و الخبر متخذين من القرآن الكريم وبالضبط سورة "يس" مدونة لعملا بغية الوقوف على العلاقة الإسنادية في القرآن الكريم من خلال إحصاء و ضبط الإسناد الاسمي بمظاهره المختلفة في آيات السورة الكريمة.

الكلمات المفتاحية:

الجملة الاسمية، القرآن الكريم، النحو العربي، سورة يس، ركنا الجملة الاسمية.

Abstract:

The structures in the Arabic language according to the chain of transmission are divided into two types: non-chain structures such as numerical, emotional, and graphic compositions, and chain-based compositions based on the relationship of the chain of transmission between the two main pillars, the predicate and the predicate. Taken from the Holy Qur'an, Surat Yasin is a code for our work in order to find out the chain of transmission in the Holy Qur'an through counting and controlling the nominal attribution with its various manifestations in the verses of the Holy Surah.

key words:

The nominal sentence, the Noble Qur'an, the Arabic grammar, Surat Yassin, based on the sentence nominal.

1. مقدمة:

الجملة الاسمية ظاهرة شائعة في اللغات الهندية والأوروبية وفي اللغات السامية جميعا وهي قسيمة الجملة الفعلية في العربية، وهناك نقطة مهمة يجب أن نشير إليها، وهي أن العربية تكاد تنفرد بظاهرة الجملة الاسمية التي يتكون طرفاها من اسمين... لأن الجملة في اللغات الأخرى كما هو معلوم لا يمكن أن تخلو من الفعل¹

وقد عرفها الدكتور فخر الدين قباوة: "الجملة الاسمية و هي التي صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص"²، وعلى هذا الأساس يمكن أن نقول: "... إن الجملة الاسمية في العربية لا تشتمل على معنى الزمن فهي جملة تصف المسند إليه ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن فإذا أردنا أن نضيف عنصرا زمنيا طارئا إلى معنى هذه الجملة جننا بالأدوات المنقولة عن الأفعال..."³

وعرف علي أبو المكارم الجملة الاسمية بتحديد عناصرها بقوله "تتكون الجملة الاسمية عند النحاة من مبتدأ وخبر أو مبتدأ ومرفوع سدّ مسدّ الخبر، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر، وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته أنماطا متنوعة الصياغة والمكونات"⁴.

وعموما فالجملة الاسمية هي تلك الجملة التي تبدأ باسم مرفوع متحدث عنه وتنقسم إلى ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر، وكلاهما مرفوع سواء أكان هذا الرفع ظاهرا نحو: (الله رحيم) أو مقدرا: (منى طالبة مثالية) أو محلا نحو: (هو الله)، و يتخذ كلّ من المبتدأ و الخبر أشكالا متعددة كالضمير و اسم الاستفهام.....الخ بالنسبة للمبتدأ، أو مفرد أو جملة..... الخ بالنسبة للخبر.

فما هي الصور المتعددة لركني الجملة الاسمية المعتمدة في سورة "يس"، وما هي نسبة تواترها في آياتها الكريمة؟

2. ركنا الجملة الاسمية وصورهما المختلفة:

1.2. المبتدأ:

أ. تعريفه:

هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة و شبهها ممن لا عبارة بها ك (من و الباء) نحو: (هل من خالق غير الله) أو (بحسبك درهم) بحيث لا يعتد بها "فالاسم" جنس يشمل الصريح ك (زيد) في نحو: (زيد قائم) والمؤول في (أن تصوموا) في قوله تعالى في سورة البقرة الآية 184 "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" أي "وصومكم خير لكم" فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر⁵

ب-أنواعه:

يكون المبتدأ اسما صريحا نحو: "الله رحيم" وقد يكون مؤولا باسم صريح نحو: "أن تؤمنوا خير لكم" إذ تؤول (أن) المصدر مع فعل مضارع (تؤمن) في اسم صريح فيكون المبتدأ (إيمان)⁶ وتصبح الجملة (إيمانكم خير لكم).

وبالإضافة إلى هذين النوعين - الصريح والمؤول - هناك أنواع أخرى للمبتدأ وهي:

- ضمير منفصل: نحو "نحن نكرم الضيف"، نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
- اسم إشارة: نحو قوله تعالى في سورة التوبة آ36: {ذَلِكَ الَّذِي أَلْقَيْمُ}، ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- الاسم الموصول: نحو: (الذي يتحدث صاحب حق)، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- اسم الشرط: نحو: "من يجتهد يفلح"، من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
- اسم استفهام: نحو: "كم مأثرة ذلك"، كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ⁷

ج - أحكامه

أ. يجب أن يكون مرفوعا، وقد يجز "بالياء" أو "من" الزائدين أو "رب" حرف شبيه بالزائد نحو (بحسبك درهم).

ب. يجب أن يكون معرفة ولا يبتدئ بنكرة إلا إذا أفادت التعميم أو التخصيص، أو دلت على فائدة كأن يكون المبتدأ نكرة موصوفة، أو مضافة (نوم مبكر أفضل من سهر)، أو دلت النكرة على مدح أو ذم مثل (جبان مدبر)، أو دلت النكرة على التنويع والتقسيم نحو: (رأيت التلاميذ بعض قارئ وبعض كاتب). أو دلت على عموم كقوله تعالى في سورة الإسراء آ 84: "كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتَيْهِ"

أو تقدم الخبر سواء كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو: "في بيتنا رجل" أو دلّ على دعاء نحو "سلام على الخائف" أو كانت أول جملة الحال سواء سبقته واو الحال أم لم تسبقها نحو: "ركبت سيارة وضوء يرشدني" أو وقعت بعد الفاء الرابطة للشرط نحو: "مطالب الحياة كثيرة إن تيسر بعضها فبعض لا يتيسر" أو كان المبتدأ (ما التعجبية) نحو "ما أحسن الاجتهاد" أو كان محصورا ب "إلا" أو "إنما" نحو: "إنما رجل مسافر"، "ما عارف الأمر إلا أنت" أو تكون النكرة مبهمة قصدا مثل: "زائرة عندنا" أو سبقت بلام الابتداء نحو " لرجل نافع" أو سبقت بإذا الفجائية نحو: (دخلت الصف فإذا تلميذ واقف)⁸

2.2 - الخبر:

أ- تعريفه:

المسند ويسمى بالمحكوم به، والمتحدث به، أو المخبر به ويؤتى به للإخبار عن المسند إليه، وإثبات المعنى له لذلك توجب أن يكون مجهولا بالنسبة للسامع، لأن الإخبار بالمعلوم لدى السامع لا يفيد وهو سبب اشتراط علماء العربية فيه أن يكون نكرة، يقول ابن يعيش "أصل الخبر أن يكون نكرة وذلك لأن الغرض في الإخبار إفادة المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلتك في ذلك الخبر"⁹

وقد يكون الخبر معرفة فتصبح الفائدة بالنسبة للسامع في اجتماعهما لأنه وإن كان يعرفهما منفردين، قد يجوز أن يجهل أحدهما هو الآخر.

ب-أنواعه:

إن أنواع الخبر كما حددها علماء العربية تنحصر في ثلاثة أشكال هي:

ب1. الخبر المفرد: الخبر المفرد إذا كان مشتقا جاريا مجرى الفعل وجب أن يكون مشتقلا على ضمير مستتر عائدا إلى المبتدأ نحو العلم نافع أي: نافع هو، ومتى تضمن الخبر ضمير مبتدأ لزم مطابقتها له إفرادا وثنائية وجمعا وتذكيرا وتأنينا نحو: سعد مؤدب، والمهذبون محبون، والمترقيات محترمات.

أما إذا كان الخبر المفرد جامدا فلا يشمل على ضمير نحو: السكون سلامة، ولا تلزم فيه أيضا المطابقة، وقد يؤول الجامد المشتق فيحتمل ضميرا نحو: (علي أسد) أي: شجاع هو.

ب 2. الخبر جملة:

الخبر جملة إما أن يكون جملة فعلية نحو: (الله يعلم) وإما أن يكون جملة اسمية نحو: (الظلم مرتعه وخيم). والغالب في هذه الجملة أن تكون خبرية، وقد تأتي إنشائية نادرا فتقع خبرا نحو: (سليم "لا تضربه") ويشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تكون مشتملة على رابطة من روابط أربعة تربطها بالمبتدأ وهي:

- أولها: الضمير وهو الأصل في الربط كقولك: "زيد أبوه قائم" فزيد مبتدأ أول "وأبوه مبتدأ ثان" والهاء "مضاف إليه" "وقائم" خبر للمبتدأ الثاني وخبره المبتدأ الأول، والرباط بينهما الضمير "الهاء".
- ثانيها: اسم إشارة كقوله تعالى في سورة الأعراف آ 26: {وَلِيَّاسُ النَّثْقُ ۗ وَوَيْ ذَٰلِكَ حَيِّ ۖ رَ ۙ} ، فلباس "مبتدأ" و"التقوى" "مضاف إليه" ذلك "مبتدأ ثاني" "وخير" خبر المبتدأ الثاني، وخبره خبر المبتدأ الأول، والرباط بينهما اسم الإشارة "ذلك".
- ثالثها: إعادة المبتدأ بلفظه كقوله تعالى في سورة الحاقة آ 2 "أَلْ حَاقَّةٌ مَا أَلْ حَاقَّةٌ" والحاقة" الثانية خبر للمبتدأ الثاني "ما"، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرباط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه (الحاقة الثانية).
- رابعها: العموم: نحو (زيد نعم الرجل) "زيد" مبتدأ و"نعم الرجل" جملة فعلية واقعة خبر لزيد، و الرباط بينهما العموم، و ذلك لأن الألف واللام (أل) في الرجل للعموم، وزيد فرد من أفراده فحصل الربط¹⁰

ب 3. الخبر المتعلق بشبه جملة:

الخبر المتعلق بشبه الجملة هو المتعلق المحذوف لكلّ من الظرف والجار والمجرور نحو: (الجنة تحت أقدام الأمهات) ونحو: (القوة في الاتحاد) فإذا قُدّر المتعلق المحذوف وصفا كان الخبر من قبيل المفرد، وإذا قُدّر المتعلق المحذوف فعلا كان الخبر من قبيل الجملة، نحو (الحمد لله) أي الحمد واجب أو يجب لله تبارك وتعالى.

واعلم أنّ هذا المتعلق إذا دلّ على وجود المطلق نحو: (يكون وكائن) وما شاكلهما وجب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره، أما إذا دلّ على وجود مقيد بصفة وجب ذكره ما لم يدل عليه دليل - نحو (الفارس فوق الجواد)، أي: راكب فيحذف¹¹.

ج- أحكام الخبر:

يرى النحاة أنّ من أخص خصائص الخبر في تركيبه الإسنادي الأساسي أن يكون نكرة من حيث البنية الصرفية، لأنّ التكرير يستخدم لتحديد جوهر الخبر في الجملة الاسمية الأساسية نحو: (الدواء نافع) وقد يأتي معرفة إذا كان المبتدأ معرفة، نحو: (عصام ولدي) فالخبر هنا " ولدي" وهي نكرة عرفت بالإضافة إلى ضمير المتكلم.

3- أنواع المبتدأ و الخبر في سورة "يس" و نسب تواترها.

1.3 . التعريف بسورة "يس".

سورة "يس" مكية وعددها ثلاث وثمانون آية وقد تناولت مواضيع أساسية ثلاثة وهي: "الإيمان بالبعث والنشور، قصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين"

إذ ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالقرآن الكريم على صحة الوحي، وصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تحدثت عن كفار قريش الذين تمادوا في الغي والضلال، وكذبوا سيد الرسل محمد بن عبد الله، فحقّ عليهم عذاب الله وانتقامه ثم ساقّت قصة أهل القرية "إنطاكية" الذين كذبوا الرسل، لنحذر من عاقبة التكذيب بالوحي والرسالة على طريقة القرآن في استخدام القصص للعظة والاعتبار.

وذكرت موقف الداعية المؤمن "حبيب النجار" الذي نصح قومه فقتلوه فأدخله الله الجنة و لم يمهل المجرمين بل أخذهم بصيحة الهلاك والدّمار.

كما تحدثت السورة عن دلائل القدرة والوحدانية في هذا الكون العجيب بدءً من ظلال دامس ثم مشهد الشمس الساطعة تدور بقدرة الله في فلك لا تتخطاه، ثم مشهد القمر يندرج في منازلها، ثم مشهد الفلك المشحون يحمل نرية البشر الأولين وكلها دلائل باهرة على قدرة الله جل وعلا، وتحدث عن القيامة وأهوالها وعن نفخة البعث والنشور التي يقوم الناس فيها من القبور،

وعن أهل الجنة وأهل النار والتفريق بين المؤمنين والمجرمين في ذلك اليوم الرهيب حتى يستقر السعداء في روضات النعيم والأشقياء في درجات الجحيم.

وختمت السورة الكريمة بالحديث عن الموضوع الأساسي و هو "البعث والجزاء" وأقامت الأدلة والبراهين على حدوثه¹²

وسميت سورة "يس" بهذه التسمية لافتتاحها بهذه الأحرف الهجائية التي قيل فيها نداء معناه "يا إنسان" بلغة طيِّ لأن تصغير إنسان: (أنيسين) فكأنه حذف الصدر منه وأخذ العجز، وقال "يس" أي أنيسين، وعلى هذا يحتمل أن يكون الخطاب مع محمد صلى الله عليه وسلم بديل قوله تعالى بعده في: "إِنَّكَ لَمِنَ آلِ مُرَّةٍ سَلِيلِينَ"¹³

2.3- أشكال المبتدأ و نسب تواترها في عينة الدراسة.

أ- أنواع المبتدأ في سورة يس

حتى نبين كل الحالات الواردة للمبتدأ في السورة وضعنا جدولاً نوضح فيه هذه الحالات مرفقاً بنسب مئوية تعكس كل حالة وعدد تواترها في السورة:

نوعه	المبتدأ	الجملة الاسمية
ضمير متصل	الكاف	{إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} آ3
ضمير منفصل (محدوف)	تقديره (هو)	{تَنْزِيلِ آلِ عَزِيزِ الرَّحِيمِ} آ5
ضمير منفصل	هم	{فَهُمْ غَافِلُونَ} آ6
ضمير منفصل	هم	{فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} آ7

ضمير منفصل	هي (محذوف)	{فِي أَعْتَفِهِمْ} 8 آ
ضمير منفصل	هي	{فِيهِ إِلَى آلِ أَذَقَانَ} 8 آ
ضمير منفصل	هم	{فَهُمْ مَوْمَحُونَ} 8 آ
ضمير منفصل	هم	{فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ} 9 آ
مصدر مؤول	أأنذرتهم	{وَسَوَاءَ عَلَيَّ هُمْ أَنذَرْتَهُمْ} 10 أ
ضمير متصل	نا (مدغم في إن)	{ إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي آلَ مَوْثِي } 12 آ
ضمير منفصل	نحن	
ضمير متصل	نا (مدغم في إن)	{ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ } 14 آ
ضمير منفصل	أنتم	{قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا } 15 آ
ضمير منفصل	أنتم	{إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ} 15 آ
اسم صريح	رينا	{ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ } 16 آ
ضمير متصل	نا (مدغم في إن)	{ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ } 16 آ
اسم صريح	البلاغ	{وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا آلُ بَلْعُ آلِ مِثْلِينَ} 17 آ
ضمير متصل	نا (مدغم في إن)	{ إِنَّا نَطِّيرُهَا } 18 آ
اسم صريح	طائركم	{ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ } 19 آ
ضمير منفصل	أنتم	{أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ} 19 آ

ضمير منفصل	هم	{ وَهُمْ مَهَّتُونَ } 21
اسم استفهام	ما	{ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ } 22
ضمير متصل	ياء المتكلم	{ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ } 24
ضمير متصل	ياء المتكلم	{ إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ } 25
اسم صريح	القوم	{ قَالَ يَلِيَّت فَوَسْمِي بَعْلَمُونَ } 26
ضمير متصل	نا	{ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ } 28
اسم محذوف	العقوبة (محذوفة)	{ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيَحَاةٌ } 29
ضمير منفصل	هم	{ هُمْ خَمِدُونَ } 29
ضمير متصل	واو الجماعة في (كأنوا)	{ إِلَّا كَانُوا بِئْسَ تَهَـزُّؤُونَ } 30
ضمير متصل	هم (أنهم)	{ أَنَّهُمْ إِلَهٌ هَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ } 31
اسم صريح	كل	{ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدِيْنَا مُحْضَرُونَ } 32
اسم صريح	الأرض	{ وَءَايَةٌ لَهُمْ آلُ رَضُّ آلِ مَمِيَّةٌ } 33
اسم صريح	الليل	{ وَءَايَةٌ لَهُمْ آلِي لُل } 37
ضمير منفصل	هم	{ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ } 37
اسم إشارة	ذلك	{ ذَلِكَ تَقْدِيرُ آلِ عَزِيزٍ عَلِيمٍ } 38
اسم صريح	الشمس	{ لَا الشَّمْسُ بَيْنَ بَغِي } 40

اسم صريح	الليل	{ وَلَا أَلِيَّ لَوْلَا سَابِقُ النَّهَارِ } 40
اسم صريح	كل	{ وَكُلَّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ } 40
مصدر مؤول	حملنا أنا	{ وَءَايَةَ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ } 41
اسم صريح	صريح (اسم لا النافية للجنس)	{ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ } 43
ضمير منفصل	هم	{ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ } 43
ضمير متصل	كم (لعلكم)	{ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } 45
ضمير متصل	واو الجماعة (كانوا)	{ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ } 46
اسم إشارة	ذا	{ مَتَى هَذَا الْوَعْدِ } 48
ضمير منفصل	هم	{ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ } 49
ضمير منفصل	هم	{ فَإِذَا هُمْ مِنَ آلِ أَجْدَاثٍ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ } 51
اسم استفهام	من	{ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا } 52
اسم إشارة	ذا	{ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ } 52
اسم صريح محذوف	العقوبة (محذوفة)	{ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيَحَةٌ } 53
ضمير منفصل	هم	{ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ } 53

ضمير متصل	تم (المتصل بكان)	{وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} 54
اسم صريح	أصْحَبُ	{ إِنَّ أَصْحَابَ آلِ جَنَّةٍ أَلْبَسُوهُمْ فِي شَعْلٍ فَكَاهُونَ } 55
ضمير منفصل	هم	{ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ } 56
اسم صريح	فاكهة	{ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ } 57
اسم موصول	ما	{ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ } 57
ضمير منفصل (محذوف)	هو (محذوف)	{ سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ } 58
ضمير متصل	الهاء (إنه)	{ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ } 60
اسم إشارة	ذا	{ هَذَا صِرْطٌ مُّسْتَقِيمٌ } 61
ضمير متصل	الواو (تَكُونُوا)	{ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ } 62
اسم إشارة	ذي	{ هَذِهِ جَهَنَّمُ } 63
ضمير متصل	تم (كنتم)	{ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ } 64
ضمير متصل	الواو (كانوا)	{ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } 65
اسم شرط	من	{ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ } 68
ضمير منفصل	هو	{ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ } 69
ضمير منفصل	هو (محذوف)	{ لَيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا } 70

ضمير متصل	نا (أنا)	{أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا} 71
ضمير منفصل	هم	{ فَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ} 71
اسم صريح	ركوبهم	{ فَمِنْ هَا رُكُوبُهُمْ } 72
اسم صريح	منافع	{ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ } 73
ضمير متصل	هم (لعلمهم)	{ لَعَلَّهُمْ يَنْصَرُونَ } 74
ضمير منفصل	هم	{ وَهُمْ لَهُمْ جُنَدٌ مَحْضُرُونَ } 75
ضمير متصل	نا (إننا)	{ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُونَ } 76
ضمير متصل	نا (إننا)	{ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ } 77
ضمير منفصل	هو	{ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ } 77
اسم استفهام	من	{ مَنْ يُحِثِّي أَلْعِظَمُ } 78
ضمير منفصل	هي	{ وَهِيَ رَمِيمٌ } 78
ضمير منفصل	هو	{ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ } 79
ضمير منفصل	أنتم	{ فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تَوَفِّدُونَ } 80
اسم موصول	الذي	{ أَوْ لِيَسَّ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ } بِقَادِرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ } 81

ضمير منفصل	هو	{ وَهُوَ أَلَّخَلْقُ أَلَّعَلِيمُ } 81آ
اسم صريح	أمره	{ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا } 82آ
اسم صريح	ملكوت	{ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ } 83آ

جدول رقم 1: أنواع المبتدأ في سورة يس

ب 2 - النسب المئوية لتواتر أنواع المبتدأ :

النسبة المئوية	عدد الحالات الواردة في السورة	نوع المبتدأ
31.70%	26	الضمير المنفصل
24.39%	20	الضمير المتصل
19.51%	16	الاسم الصريح
6.09%	05	اسم الإشارة
1.21%	01	اسم الشرط
2.43%	02	المصدر المؤول
2.43%	02	الاسم الموصول
7.31%	06	اسم الاستفهام
4.87%	04	المحذوف

جدول رقم 2: النسب المئوية لتواتر أنواع المبتدأ

ج - أنواع الخبر و نسب تواترها في عينة الدراسة

ج 1: أنواع الخبر

حتى نقف على كل الحالات الواردة للخبر في السورة، وضعنا جدولاً وضعنا فيه هذه الحالات، مرفقاً بنسب مئوية تبين عدد كل حالة في السورة:

نوعه	الخبر	الجملة الاسمية
جار و مجرور متعلقان بخبر محذوف	لمن المرسلين	{إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} آ3
مفرد	تنزيل	{تَنْزِيلَ آلِ عَزِيزٍ الرَّحِيمِ} آ5
مفرد	غافلون	{فَهُمْ غَافِلُونَ} آ6
جملة فعلية	لا يؤمنون	{فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} آ7
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائنة	إِلَى آلِ أَذْهَانَ	{فَهِيَ إِلَى آلِ أَذْهَانَ} آ8
جملة فعلية	جعلنا أغلالاً	{إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلَالًا} آ8
مفرد	مقحمون	{فَهُمْ مُقْتَحِمُونَ} آ8
جملة فعلية	لا يبصرون	{فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ} آ9
مفرد	سواء	{وَسَوَاءٌ عَلَيْنَا أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَا} آ10
جملة اسمية	نحن نحي الموتى	{إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى} آ12
جملة فعلية	نحي الموتى	
مفرد	مرسلون	{إِنَّا إِلَيْنَا لَكُمْ مُرْسَلُونَ} آ14
مفرد	بشر	{قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا} آ15
جملة فعلية	تكذبون	{إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا لَكُذِبُونَ} آ15
جملة فعلية	يعلم	{قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ} آ16
مفرد	مرسلون	{إِنَّا إِلَيْنَا لَكُمْ لَمُرْسَلُونَ} آ16
جار ومجرور متعلقان بخبر	علينا	{وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا آلُ بَلْعُ آلِ مُبِينٍ} آ17

محذوف		{ إِنَّا نَطِّيرُ نَا } 18
جملة فعلية	نَطِّيرُ نَا	
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	معكم	{ قَالُوا طَنِرْكُمْ مَعَكُمْ } 19
مفرد	قوم	{ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ } 19
مفرد	مهندون	{ وَهُمْ مَهْتَدُونَ } 21
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	لي	{ وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ } 22
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	في ضلال	{ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ } 24
جملة فعلية	ءَامَنْتُ	{ إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ } 25
جملة فعلية	يَعْلَمُونَ	{ قَالَ يَلِيَّتَ قَوْمِي يَعْ لِمُونَ } 26
مفرد	منزليين	{ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ } 28
مفرد	خامدون	{ هُمْ خَامِدُونَ } 29
جملة فعلية	يَسْتَهْزِءُونَ	{ لَا كَانُوا بِآيَاتِنَا هَادِينَ } 30
جملة فعلية	يَرْجِعُونَ	{ أَنَّهُمْ إِلَىٰ هَمٍّ لَا يَرْجِعُونَ } 31
مفرد	محضرون	{ وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدِيْنَا مُحِضْرُونَ } 32
مفرد	آية - للمبتدأ الأرض -	{ وَءَايَةٌ لَهُمْ آلُ رَاحِشٍ } 33
مفرد	آية - للمبتدأ الليل -	{ وَءَايَةٌ لَهُمْ آلِي لَيْلٍ } 37
مفرد	مظلومون	{ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ } 37
مفرد	تقدير	{ ذَلِكَ تَقْدِيرُ آلِ عَزِيزٍ عَلِيمٍ } 38
جملة فعلية	ينبغي	{ لَا أَلْسَمُ سُبْحَانَكَ يَنْبَغِي } 40

مفرد	سابق	{ وَلَا أَلِيَّ لُ سَابِقُ النَّهَارِ } 40آ
جملة فعلية	يسبحون	{ وَكُلٌّ فِي فَكِّكَ يَسْبَحُونَ } 40آ
مفرد	آية	{ وَعَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ } 41آ
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	لهم	{ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ } 43آ
جملة فعلية	ينقدون	{ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ } 43آ
جملة فعلية	ترحمون	{ عَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ } 45آ
مفرد	مُعْرِضِينَ	{ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ } 46آ
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	في ضلال	{ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ } 47آ
مفرد	الخبر متعلق باسم الاستفهام (محذوف تقديره كائن)	{ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ } 48آ
جملة فعلية	يخصمون	{ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ } 49آ
جملة فعلية	ينسلون	{ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ } 51آ
جملة فعلية	بعثنا	{ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرِّ قَدِينَا } 52آ
اسم موصول	ما	{ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ } 52آ
مفرد	صيحة	{ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةٌ } 53آ
مفرد	محضرون	{ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحِضْرُونَ } 53آ
جملة فعلية	تعملون	{ وَلَا تُجْرَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } 54آ
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	في شغل	{ إِنْ أَصْحَابُ آلِ جَنَّةٍ أَلْفٌ يَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ } 55آ

جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	في ظِلِّ	{ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى أَلْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ } 56
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	عَلَى الْأَرَائِكِ	
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	لهم	{ لَهُمْ فِيهَا فُكَيْهَةٌ } 57
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	لهم	{ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ } 57
مفرد	سلام	{ سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ } 58
مفرد	عدو	{ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ } 60
مفرد	صراط	{ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } 61
جملة فعلية	تَعْقِلُونَ	{ أَقْلَمٌ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ } 62
مفرد	جهنم	{ هَذِهِ جَهَنَّمُ } 63
جملة فعلية	تكفرون	{ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ } 64
جملة فعلية	يكسبون	{ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } 65
جملة فعلية	نعمره، نكسه	{ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ هُ } 68
مفرد	نكر	{ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ } 69
مفرد	حَيًّا	{ لَيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا } 70
جملة فعلية	خَلَقْنَا	{ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا } 71
مفرد	مالكون	{ فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ } 71
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	منها	{ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ } 72
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	لهم	{ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ } 73
جملة فعلية	يُنصَرُونَ	{ الْعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ } 74

مفرد	جند	{ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مَحْضُرُونَ } 75
جملة فعلية	نعلم	{ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ } 76
جملة فعلية	خَلَقَ اللَّهُ	{ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ } 77
مفرد، متعدد	خصيم - ميين	{ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ } 77
جملة فعلية	يحي العظام	{ مَنْ يُحْيِي آلَ عِظَمٍ } 78
مفرد	رميم	{ وَهِيَ رَمِيمٌ } 78
مفرد	عليم	{ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ } 79
جملة فعلية	توقدون	{ فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ } 80
مفرد	قادر	{ أَوْ لِيَسَّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَرَضُّ بِقُدْرِ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ } 81
مفرد	الخالق	{ وَهُوَ أَلْخَالِقُ أَلْعَالَمِينَ } 81
مفرد	العليم	
جملة مصدرية فعلية	أن يقول	{ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا كُنْ } 82
جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف	بيده	{ بِيَدَيْهِ مَلَكُوتٌ } 83

جدول رقم 3: الخبر و أنواعه في سورة يس.

ج2- نسب تواتر أنواع الخبر:

النسبة المئوية	عدد الحالات الواردة في السورة	نوع الخبر
34.14%	28	جملة فعلية
1.21%	01	جملة فعلية مصدرية
19.51%	16	جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف

مفرد	35	42.68%
اسم موصول	01	1.21%
أداة استفهام	01	1.21%

جدول رقم4: نسب تواتر أنواع الخبر في سورة يس

4. الاستنتاج: (قراءة تحليلية للجدول)

من خلال تتبعنا للعلاقة الإسنادية الاسمية في سورة يس و إحصائنا لأنواع المبتدأ و الخبر في آياتها الكريمة توصلنا إلى النتائج التالية:

- ضمت سورة يس اثنتي وثمانين (82) جملة إسنادية اسمية.
- سبعة و ستون (67) آية توافرت على جمل إسنادية اسمية من مجموع ثلاث وثمانين (83) آية ما يمثل نسبة 80.72%.
- سيطر الضمير بنوعيه على سورة "يس" كنوع من أنواع المبتدأ، إذ تكرر الضمير المنفصل ست و عشرين (26) مرة في العينة ما يمثل 31.70%، وتكرر الضمير المتصل عشرين (20) مرة بنسبة 24.39%، ليليه الاسم الصريح بنسبة 19.51%، فاسم الاستفهام بنسبة 07.31%، ثم اسم الإشارة بنسبة 06.09%، كما وقفنا عند المبتدأ المحذوف الذي تكرر أربع مرات بنسبة 04.87%، فحين تكرر كلّ من المبتدأ الواقع مصدرا مؤولا واسما موصولا مرتين بنسبة 02.43%، بينما عكس اسم الشرط أدنى تكرار لأنواع المبتدأ في عينة الدراسة بتكرار واحد ما يمثل نسبة 01.21%.

- تصدر الخبر المفرد قائمة أنواع الخبر في سورة "يس" بنسبة 42.68%، ليليه الخبر جملة فعلية بنسبة 34.14%، فالجار والمجرور المتعلق بالخبر المحذوف بنسبة 19.51%، فحين اشترك الخبر الوارد على شاكلة اسم موصول و أداة استفهام و جملة فعلية مصدرية في النسبة، و التي قدرت ب : 1.21%.

5.الخاتمة:

يعدّ الإسناد من أهم مقومات الإفادة الخطابية الذي يستلزم دراسة وعناية خاصة إذا كان في موضع النص القرآني، وهذا ما جعلنا نتبع طرفي الإسناد الاسمي في سورة "يس" للكشف عن حالاته و أشكاله المتعددة في القرآن الكريم معتمدين في ذلك على التحليل و الإحصاء، وبعد الوقوف على صور المبتدأ و الخبر في المدونة المختارة و إحصاء نسب تواترهما توصلنا إلى نتيجة تؤكد أهمية الإسناد الاسمي في إيصال الرسالة الخطابية بأشكال متعددة، و ما تنوع هذه الأشكال إلا دلالة واضحة على إعجاز القرآن الكريم من جهة، وغنى التراكيب اللغوية العربية من جهة أخرى.

6.الهوامش:

- 1 - علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن،2000،ص 29.
- 2 - فخر الدين قبّابة، إعراب الجمل و أشباه الجمل، ط5، دار القلم العربي، حلب، 1989، ص 19.
- 3 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، مصر، 1980، ص54.
- 4 - على أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، 2007، ص 18 .
- 5 - راجحي الأسمر، علم النحو، دار الجيل، بيروت، 1999، ص8.
- 6 - مصطفى جطل، نظام الجملة عند اللغويين العرب في القرنين 2 . 3 هجري ، 1978 ، 1979، ص17.
- 7 - نايف معروف، قواعد النحو الوظيفي، دار الجيل، بيروت،1992، ص 167.168.

8. أحمد قبش، الكامل في النحو و الصرف و الإعراب، ط2، دار الجيل، بيروت، 1990، ص
- 9 - محمد العيد رتيمة، الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر، 1985، ص
- 10 . محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى و بل الصدى، دار الإمام مالك، 1416 هجري، ص
- 11 . أحمد الهاشمي السيد، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص
- محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ط5، دار الضيافة، قسنطينة، 1990، ص¹²
- 13 - وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ج2، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، سوريا، 1991، ص،

7. قائمة المراجع:

1. أحمد قبش: الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، دار الجيل، بيروت، 1990.
2. أحمد الهاشمي السيد: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.
3. راجي الأسمر: علم النحو، ط1، دار الجيل، بيروت، 1999.
4. ابن عقيل: شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، مصر، 1980 م.
5. علي أبو المكارم: الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، 2007م.
6. علي جابر المنصوري: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م
7. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشبه الجمل، ط5، دار القلم العربي، حلب، 1989م.
8. محمد العيد رتيمة: الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1985م.
9. محمد علمي الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ط5، دار الضيافة، قسنطينة، 1990م.
10. محمد محي الدين عبد الحميد: شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الإمام مالك، 1416هـ.
11. مصطفى جطل: نظام الجملة عند اللغو بين العرب في القرنين 2- 3 هـ، 1978-1979.
12. نايف معروف: قواعد النحو الوظيفي، دار الجيل، بيروت، 1992.
13. وهبة الزحيلي: التفسير المنير، ج2، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1991م.